فنجد عند ذلك كلما تتمنى وتحصل لك الكرامة العظمى والعزة
الكبرى وان كنت من الواصلين اليه جل وعلا ممن
ادركتهم العناية وشملتهم العافية وجذبتهم المحبة ونالتهم
الرحمة والرأفة فاحسن الادب ولا تنسى الخدمة ولا
تخلد الى الرعونة الاصلية من الجهل والظلم والعجلة
في قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا وقوله وكان الانسان عجولا احفظ
قلبك من الالتفات الى ما قد تركته من الخلق والهوى
والارادة والتدبير وترك الصبر والموافقة والرضى
عند نزول البلاء بل استطرح بين يديه عز وجل
كالكرة بين يدي الفارس بصولجانه كيف شاء واليت
بين يدي الغاسل والطفل الرضيع في حجر
امه تعامي عن سواه عز وجل لا ترى غير وجهها

ولا ضرا ولا نفعا ولا عطاء ولا منعا اجعل الاسباب
والخليقة عند الاذية والبلية كسوطه عز وجل يضربك به
وعند النعمة والعطية كيده يلمسك بها وقال رضي الله عنه
الزاهد يثاب بسبب الاقسام مرتين يثاب في تركها اولا
لاخذها بهواه وموافقته النفس بل بحجر الامر باخذها
فاذا تحققت عداوته لنفسه فهو مخالف لهواه وعد
من المحققين واهل الولاية وادخل في زمرة الابدال
والعارفين وامر حينئذ بتناولها والتلبس بها اذ هي
قسمة لا بد له منها لم يخلق لغيره وجف القلم وسبق
به القلم وسبق به العلم فاذا امتثل الامر فتناول
او اطلع بالعلم فتلبس بها بجريان القدر والفعل
فيه من غير ان يكون هو فيه لاهوى ولا ارادة
ولا همة اثيب بذلك ثانيا اذ هو ممتثل للامر بذلك

Copyright © King Saud University